وعن ابن شهاب بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
علي من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم
وان الارض لا تاكل اجساد الانبيا وما من مسلم يصلي علي الا حملها
ملك حتى يوديها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا

فصل في الاختلاف في الصلاة على غير النبي صلى الله عليه
وسلم وساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال المولف رحمه الله
تعالى عنه عامة اهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه لا يجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه لا تنبغي
الصلاة على احد الا النبيين وقال سفيان يكره ان يصلى الا على نبي
ووجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك انه لا يجوز ان يصلى
على احد من الانبيا سوى محمد صلى الله عليه وسلم سوى محمد صلى الله عليه
وسلم وهذا غير معروف من مذهبه وقد قال مالك في المبسوطة
ليحيى بن اسحاق اكره الصلاة على غير الانبيا وما ينبغي لنا ان نتعدى
ما امرنا به قال يحيى بن يحيى لست اخذ بقوله ولا باس بالصلاة
على الانبيا كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث ابن عمر وبما جاء في
حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى
ازواجه وعلى اله وقد وجدت معلقا عن ابي عمران الفاسي روي
عن ابن عباس كراهية الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
قال وبه نقول ولم يكن يستعمل فيما مضى وقد روى عبد
الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني قالوا والاسانيد
عن ابن عباس لينة والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعا
وذلك على الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح او اجماع وقد
قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية وقال خذ من اموالهم

صدقة

صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الاية وقال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على ال ابي اوفى وكان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم
صل على ال فلان وفي حديث الصلاة اللهم صل على محمد
وعلى ازواجه وذريته وفي اخر وعلى اله قيل اتباعه وقيل
امته وقيل اهل بيته وقيل الاتباع والرهط والعشيرة وقيل
ال الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله الذين حرمت عليهم الصدقة
وفي رواية انس سيل النبي صلى الله عليه وسلم من ال محمد قال كل تقي
ويجي على مذهب الحسن ان المراد بال محمد محمد نفسه فانه كان يقول
في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على ال احمد يريد نفسه لانه كان لا يخل بالفرض ويأتي
بالنفل لان الفرض الذي امر الله تعالى به هو الصلاة على محمد
نفسه وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لقد اوتي مزمارا
من مزامير ال داود يريد من مزامير داود وفي حديث ابي حميد
الساعدي في الصلاة اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
ابي بكر وعمر ذكره مالك في الموطا من رواية يحيى بن يحيى
الاندلسي والصحيح من رواية غيره ويدعو لابي بكر وعمر وروى
ابن وهب عن انس بن مالك قال كنا ندعو لاصحابنا بالغيب فنقول
اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون
بالليل ويصومون بالنهار قال المولف رحمه الله تعالى والذي
ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما
الله تعالى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره غير واحد
من الفقها والمتكلمين انه لا يصلى على غير الانبيا عند ذكرهم بل هو
شي يختص به الانبياء توقيرا لهم وتعزيزا كما يخص الله تعالى عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)